مهرجان الجاز في سورية للعام الثاني:

# «بيغ باند» الفرقة السورية ـ السويسرية الأولى في المنطقة

دمشق ـ «القدس العربي»

من أنور بدر:

انطلق مهرجان الجاز في سورية لأول مرة العام المنصرم من قلعة دمشق في سبع حفلات متتالية، بالتزامن مع إطلاق فرقة «بيغ باند» السورية ـ السويسرية لأول مرة، وهي الأولى في المنطقة، لكن ومع استمرار دعم السفارة السويسرية بدمشق لهذا النشاط، وبالاشتراك مع السفارتين الكندية والهولندية، عاد مهرجان الجاز هذا العام بقوة أكبر ليتألق في بداية تموز (يوليو) عبر إحدى عشرة حفلة في قلعة دمشق، وسبع حفلات في قلعة حلب.

وإن كانت انطلاقة موسيقى الجاز تعود لمنتصف القرن التاسع عشر، وبالتزامن مع قرار الرئيس الامريكي «ترومان» بتحرير العبيد، والذي أتاح لهم استخدام بعض مخلفات الآلات النحاسية للتعبير عن صخبهم الإفريقي الجميل، فتكونت لاحقاً أول فرقة جاز في مدينة «نيو أورليانز» عام (1895) بقيادة «بادي بودلن»، لكنها كانت فرقة لا تعرف التدوين أو التنويط الموسيقي، بل تعتمد الارتجال المشترك.

ومع انتشار هذه الموسيقى عالمياً، وبدء تنويطها في منتصف القرن العشرين، تطورت موسيقى الجاز ما بين آلات الإيقاع (درامز ـ طبول متعددة ـ كونترباص) وآلات النفخ النحاسية (ساكسفون ـ فلوت ـ كرايومف) إلى إدخال «البيانو» و«الغيتار الكهربائي» منذ عام (1920)، كما تطورت موسيقى الجاز من الجمل اللحنية التوافقية البسيطة ذات الإيقاع المرتفع، إلى تكوينات أوركسترالية سيمفونية متطورة، كذلك استطاعت أن تستفيد هذه الموسيقى عبر رحلتها في العالم من موسيقى الشعوب، فتتآلف معها لتكوين جاز خاص لكل الشعوب في أمريكا اللاتينية وآسيا وأوروبا وصولاً إلى الجاز العربي، الذي استفاد منه بشكل خاص ملحن متميز كزياد الرحباني أو ربيع أبو خليل، وكانت مصر أول دولة عربية تهتم بإقامة مهرجانات دولية للجاز، ساهمت بدمج بعض الإيقاعات الشرقية بهذه الموسيقى العالمية.

قامت في سورية عدة محاولات للتعاطي مع موسيقى الجاز، تبلورت لأول مرة في مهرجان (1993)، كما ظهرت عدة نشاطات بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي حتى عام (1998)، حتى جاء مهرجان العام المنصرم للجاز في قلعة دمشق بالتعاون مع السفارة السويسرية، وبالتزامن مع الإعلان عن ولادة الفرقة السورية ـ السويسرية «بيغ باند» والتي تتألف من ثلاثين عازفاً من سورية وثمانية من سويسرا، إضافة لعازفين من هولندا ـ كندا ـ الهند ـ فنلندا ـ اليونان، مما يُساهم بتكثيف الاحتكاك بين العازفين السوريين وموسيقيين من العالم سوف ينعكس بتلاقح ثقافي وفني يكون له أثر على تطوير موسيقى الجاز العربية، وتطوير الذائقة السمعية العربية كما يقول «أماديس دنكل» قائد الفرقة التي قدمت نحو أربعين لحناً خاصاً بها، فيما يؤكد المدير الفني للفرقة «هانيبال سعد»: «أنّ النخت الشرقي بحاجة لعدد من الآلات يمكن أن يكتشف بعض منها في الفرقة التي تضم الكثير من التآلفات والأصوات».

وقد شارك في مهرجان الجاز هذا العام إضافة للفرقة السورية ـ السويسرية، فرقة «رباعية حلب للجاز» التي تضم أهم عازفي الجاز المحترفين، وفرقة «أماديس دنكل» السويسرية، وفرقة «لينا شاماميان» السورية، وفرقة «شوهاك وأصدقاؤها» السورية أيضاً، كما يشارك ثنائي البيانو «اوليفر وفرانك» سويسرا، وفرقة «رباعية ديك دوغراف» من هولندا.

وقال السفير السويسري في افتتاح هذا المهرجان انه: «لا يهدف لإظهار المواهب المتنوعة للموسيقيين، بل إلى نشر موسيقى الجاز في سورية لتوطيد القيم الإنسانية في العالم».

وقد شهدنا تناغماً وحواراً بين آلة العود الشرقية والآلات الغربية، كما سمعنا حواراً بين نمطين من الإيقاعات الشرقية والغربية التي ساهمت بتفاعل الجمهور مع هذه الموسيقى، ولم ينتقص منها إلا التجهيزات الصوتية التي لم تكن مجهزة بتقنية تتناسب وبناء قلعة دمشق الأثري من حيث الصوت والصدى وتناغم الأصوات، وبشكل خاص في حفل فرقة «لينا شاماميان» الذي انتزع إعجابنا بقوّة ومهارة عناصر الفرقة في تجاوز تلك الاختلالات.

جاز عربي (القدس العربي)

ملصق المهرجان

## فضاءات ثقافية

# تأجيل مهرجان جرش تضامنا مع لبنان وفلسطين

عمان ـ «القدس العربي»:

أجلت اللجنة العليا لمهرجان جرش للثقافة والفنون المهرجان للعام الحالي
وعلقت فعالياته حتى أشعار آخر، تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يتعرضان لعدوان اسرائيلي متواصل، حسب مدير المهرجان جريس سماوي.
وقال سماوي في تصريح للصحافة «ان اللجنة وجدت انه نظرا للظروف الاستثنائية الصعبة التي تمر بها المنطقة والعدوان على لبنان الشقيق، ولما كان مهرجان جرش للثقافة والفنون منتميا للجسم الثقافي العربي بخاصة والانساني بعامة ومنسجما مع نبض الناس وهواجسهم ومعبرا عنهم ولهم، قررت اللجنة العليا تأجيل المهرجان هذا العام». وفي بيان صدر عنها اليوم قالت اللجنة العليا ان «المهرجان يعلق هذا العام حركته وحراكه ويكتفي بإيقاد شعلته في الاحتفال البروتوكولي المعتاد».
وقدمت اللجنة العليا «الشكر للديوان الملكي الهاشمي وللحكومة والوزراء المعنيين على الدعم والاهتمام الذي لقيه المهرجان هذا العام حتى تمكن من صياغة برنامج فني ثقافي راق، وللشعراء والفنانين والكتاب والاعلاميين والجسم الثقافي العربي والعالمي، وطواقم المتطوعين من الشباب الاردني على احاطة المهرجان بمحبتهم وتقديم جهدهم وعرقهم منذ اللحظة التي انبثق فيها هذا الانجاز العربي الكبير، واضعين هذا الجهد المؤجل من اجل الاردن في ظل راعي المسيرة جلالة الملك عبدالله الثاني الذي لم يبخل بالدعم المطلق لانجاحه».
وكان مفترضا ان يحتفل مهرجان العام الحالي بيوبيله الفضي، باعداد برنامج ثقافي وفني متنوع بمشاركة واسعة محلية وعربية وعالمية، اذ كان مقررا ان تبدأ فعاليات المهرجان في السادس والعشرين من الشهر الحالي وتنتهي في العاشر من الشهر المقبل.
يشار الى انه سبق ان اجل مهرجان جرش فعالياته عام 1982 الذي شهد عدوانا اسرائيليا على لبنان.

# «غرناطة لوركا» لايان جبسون

عن دار أزمنة في عمان صدر كتاب «غرناطة لوركا» لمؤلفه ايان جبسون وترجمه حسين عبد الزهرة مجيد، ويقول جبسون في رسالة الى القراء العرب مقدما كتابه «في بداية الحرب الأهلية الاسبانية، وقبل أسابيع من اغتيال لوركا، بأيدي الفاشيين في آب (اغسطس) 1936 سئل الشاعر عن رأيه في سقوط غرناطة بأيدي النصارى عام 1492 فأجاب «كانت نكبة، على الرغم من أنهم يلقنوننا العكس في المدارس، حضارة رائعة وشعر، وفلك وعمران، ورقة شعور فريدة في العالم، ضاعت كلها لتقوم محلها مدينة فقيرة هي «جنة البخلاء» والتي يلعب بمقدراتها الآن أرذل البرجوازيين في اسبانيا، وقد ظهر هذا التصريح المناوىء على صفحات أكبر جريدة في مدريد، وكان سببا مباشرا في موت الشاعر وهو في الثامنة والثلاثين، وقبل خمس سنين من ذلك قال لوركا في مقابلة أخرى «أعتقد أن أصلي الغرناطي منحني شعورا بالتآخي مع جميع المضطهدين غجرا وسودا ويهودا مع الموركسيين الذين نحفظ ذكراهم نحن الغرنوطيين في قلوبنا». لا شك أن الشاعر كان على علاقة وثيقة بغرناطة التي ضاعت الى الأبد عام 1492، ولو لم يكن لوركا ابنا بارا لمدينته لما صار أدبه المعبر الحقيقي عنها، ففي أساس ذلك الأدب يكمن احساس مأساوي بالخسران، ولا بد أن لوركا كالعديد من الاسبان قد أسف كثيرا لأنه جاهل بالعربية ذلك لأنه كان يعي أنها تزوده بفهم عميق لجذوره، لكنه من ناحية أخرى سعى جهده للاطلاع على الشعر العربي في الأندلس، ورجع الى ما توفر منه مترجما، ودهش لما قرأ، وما ديوان التماريت الا دليل اعجاب وتقدير لشعراء غرناطة المسلمين، وبالنسبة لي فأنا لا أعرف العربية مثل لوركا، وهذا يؤلمني بشدة، وقد أخبرني أصدقائي العرب بأن شعر لوركا يخاطبهم بعمق ويجدون فيه صلات قوية بشعرهم خصوصا في الصور الشعرية، وهذا لا يدهشني البتة فربما أحس لوركا نفسه بأن شعره سيصبح يوما ما محبوبا في الوطن العربي.
يسرني ظهور كتابي هذا باللغة العربية، وآمل أن يجلب المسرة على من يقرأه، وقد نهض العراقي حسين عبدالزهرة مجيد بترجمته باخلاص شديد، وبودي القول ان القارىء وان لم تسعفه زيارة غرناطة بشخصه، فعسى الكتاب أن ينقله روحيا هناك، زيادة على ذلك فالكتاب يمده بالفهم العميق لواحد من أعذب شعراء ومسرحيي القرن العشرين والذي كما قلت آنفا لولا نور غرناطة لخبا ضوء أدبه».

# «أمريكا الاسرائيلية وإسرائيل الأمريكية» لحسني عايش

■ عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في عمان وبيروت صدر كتاب الباحث والمفكر حسني عايش «أمريكا الاسرائيلية واسرائيل الأمريكية»، وكتب عايش في مقدمته لكتابه يقول «لطالما حاولت أن أثبت وأبرهن بالتحليل والأمثلة أن أمريكا ليست دولة حرة، وأن عصمتها في كل ما يتعلق بالصراع الفلسطيني العربي الاسرائيلي والشرق الأوسط، ليست بيدها بل بيد اللوبي الصهيوني الاسرائيلي في أمريكا واسرائيل، وأن امريكا في تلك الحالة المزمنة ليست سوى مستعمرة يهودية صهيونية اسرائيلية لأن حكومتها بادارتها وكونغرسها وسائر السلطات فيها وعلى كل المستويات ليست سوى أداة يهودية صهيونية اسرائيلية، وأن كل من يعتقد عكس ذلك وبخاصة من الفلسطينيين والعرب والمسلمين جاهل أو مخطىء أو مضلل أو متعمد للضلال لغاية في نفسه بالادعاء أن يدها فوق يد اسرائيل، أنه يخدم قضية فلسطين بعلاقته القوية مع أمريكا، ولطالما زدت على هذا القول أن تحرير فلسطين من اسرائيل والصهيونية يعني تحرير أمريكا والبشرية في النهاية منهما، ومن هنا فان الشعب الفلسطيني يخوض أشرف معركة تحرير عرفتها البشرية وأصعبها، وبما أن المعركة أكبر منه فان على كل انسان شريف فكرا وضميرا في هذا العالم أن يكون فلسطينيا ليفوز، والا فان المعركة قد تنتهي بابادته سياسيا أو باستئصاله جغرافيا من وطنه اذا خسرها، وباستمرار الاستعباد اليهودي الصهيوني الاسرائيلي لأمريكا والعالم. انني أحاول في هذا الكتاب اثبات ما أدعي، وقد توسعت في بعض الموضوعات والمسائل وكررت أحيانا وأطنبت لأقطع الطريق باليقين على أي شك فيه، وبخاصة أن جملة مصادري الخاصة به يهودية صهيونية وأوروبية وأمريكية».
الكتاب الذي جاء في 320 صفحة ضم المواد التالية: اليمين الصهيوني المسيحي في أمريكا جذوره وفكره، الصهيونية المسيحية واسرائيل، غريبان في فراش واحد، رواد الصهيونية المسيحية، السفارة المسيحية العالمية في القدس، اللا سامية من منظور يهودي ماركسي، اللا سامية من منظور يهودي صهيوني، شواهد وأدلة، ما العمل؟

# فتحي عبدالله: من حكماء هذا الزمان

صابر رشدي*

■ حينما يجلس الى كرسيه، ويلتقط مبسم النرجيلة في فمه على أي مقهى من مقاهي القاهرة العامرة بالمثقفين، أعلم أنه لن تمر سوى دقائق قليلة حتى يتحلق حوله المحبون من كل جانب، وستنقلب الجلسة في الحال الى "مكلمة" فاتنة يكون هو فارسها الأول والوحيد، وأعلم أيضا أن كل الثرثارين الفارغين عقيمو الثقافة والتفكير، سيضطرون حينئذ الى الصمت مكرهين، حتى لا تتحول كلماتهم الى طنطة جوفاء وعبارات بلا معنى تثير الازعاج والضجر المميت، معه سنزداد معرفة وترتفع قامتك كثيرا، وسيسحرك جنوحه أحيانا الى مبالغات اسطورية، وتماديه في اضفاء كثير من العناصر المدهشة التي تكفل سرد حكاية أخاذة مفعمة بالروعة والسحر والتأثير المثير، مبالغات فنية لا يجيدها سوى صاحب روح عذبة وحس ساخر وعدم مبالاة بمنطقية وصرامة الأحداث ورتابتها التي تثير الملل. أحدثكم عن فتحي عبدالله ـ الشاعر الجميل صاحب الحضور القوي والحديث المبهر، البوهيمي الذي ترك وراءه التروتسكية ـ وتمرد على كل فلسفات العالم، ليعيش طليقا وبلا قيود باحثا عن شيء وحيد «الحرية».
واحد من أهم أعمدة الثقافة الحقيقية يعيش بيننا دون أن تبدر عنه بادرة خيلاء أو غرور فهو متواضع الى حد مغيظ، رغم سلاطة لسانه الذي يسوم به الأدعياء دونما خوف أو تردد.
وأحد حكماء هذا الزمان والذاكرة الحية لحياتنا الثقافية في العقدين الأخرين والشاهد الملك على أهم أحداثها خازن الأسرار المرعبة لكثير من مفاخرها ومخازيها، والمثمن الحقيقي لنبلاء هذا الوسط وأوغاده، هذا المسكون حتى الثمالة بالشعر والفن والسياسة، المسلح دائما بقراءات ومعرفة وخبرات من الوزن الثقيل، قد يدهشك أنه لا يتحدث عن نفسه كثيرا وعن شعره الجميل ودواوينه العديدة وكتاباته النثرية والنقدية العميقة وستندهش عندما لا تعتريه أية مشاعر زهو أو سعادة اذا حدثته عن احدى قصائده أو مقال جيد له طالعته أخيرا، لأنه سيجرك على الفور الى موضوع آخر مغيرا دفة الحديث في اتجاه مخالف تماما دون أن تدرك، فالحديث عن نفسه هو الشيء الوحيد الذي لا يجيده وحتما سيذكر لك عملا قد قرأه لك دون أن تدري مثنيا عليك – فهو لا يبخل بالثناء على من يحتاج اليه، كما يفعل اصحاب العقد النفسية الدفينة، الذين يسوؤهم أن يكون لك عمل جيد أو ضعيف "حسب صحتك الابداعية" مدفوعين بأنانية مفرطة وحالة من النفي المرير للآخرين، أتحدث عن هؤلاء الغارقين في حروب مجانية طوال الوقت لا تخلف سوى الأحقاد والضغائن والصراعات الصغيرة، التي لا تليق بأصحاب هذه المهن النبيلة.
وقد لا تصدق انه لم يحصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر حتى الآن رغم بروزه وأهميته كشاعر متميز ففتحي عبدالله يعد واحدا من أهم أصوات قصيدة الثمانينيات، فلديه اعمال كثيرة ستصمد طويلا أمام أدوات النقد وستقيه شرور النسيان، بينما حصل على هذه الجائزة شعراء عاديون بالأمر المباشر، في المناقصة الوهمية التي تقام كل عام تحت اسم جوائز الدولة ويتم خلالها ترسيخ واضح لاعلاء قيم التفاهة والاستخفاف بهذا الفن الخطير، شعراء لا يجيدون الروح والحياة ولكنها تصاريف القدر على أية حال، ووجهة نظر القائمين على لجنة الشعر الذين تعرف ضمائرهم أين تكمن المواهب الأصيلة.

* قاص وناقد من مصر

# تداعيات

## رسائل حب وتضامن الى أدباء عرب تحت القصف والحصار

زياد خداش*

**القاهرة. إدوار الخراط:**

صديقي ادوار: ليس بمقدور الكلمات ان تنقل بالضبط احساسي بالعار والحنق تجاه امتنا العربية، لا اصدق عيني وانا ارى من على شاشات الفضائيات العربية صور مباشرة لطائرات الإف 16 وهي تقصف القاهرة الحبيبة هل هو كابوس يا صديقي ام هي الحقيقة ؟؟ ما الذي يريده الاسرائيليون من القاهرة ؟؟ ألم يكتفوا بفلسطين ولبنان والعراق ؟؟ أي شرط عجيب هذا الذي سيوقف الاسرائيليون القصف بعد تحقيقه؟! التوقف عن الانجاب لمدة عامين، الهي لماذا يخافون من نسلنا؟؟ الهذه الدرجة يخيفهم ان نتناسل يا صديقي؟
افكر الان في حي المهندسين، افكر في تلك الشجرات شديدة الخضرة التي تحرس بوابة العمارة التي تسكن انت مع زوجتك الطيبة في احد شققها، هل ما زالت موجودة؟ سمعت ان الاسرائيليين اضافوا شرطا جديدا لوقف القصف وهو التوقف عن زراعة الشجر في مصر لأنها ترمز الى الحياة والتجدد والمستقبل، الهي الهذه الدرجة يخافون من خضرة بلادنا ؟! هل ترعبك اصوات الطائرات صديقي ادوار، كما ارعبتني وانا اختبئ في غرفة صغيرة في رام الله حاضنا بيدي الاثنتين كتاب هنري ملار المجنون «تمثال ماروسي»؟؟
هل كنت اهرب من الموت الى الاسطورة او الفرح العبثي البدائي و الوحشي،؟؟ أي كتاب بين يديك الان يا ادوار؟؟ أي رواية أي ديوان ؟ أهي سماؤنا الاخيرة هذه الكتب بعد ان انهارت سماوات كثيرة فوق رؤوسنا ؟ اهي أمنا وأمننا بعد ان سقطت اسوار مدننا واستباحها مغول العصر الجدد؟؟ حافظ على مكتبتك يا صديقي، ومد يدك من النافذة فثمة اغصان مقصوفة تنتظرك لتعيد زرعها في الحديقة او امام العمارة.

**الأردن. أمجد ناصر:**

صديقي امجد : نحن السابقون وانتم اللاحقون، ها هي الطائرات تقصف عمان واربد و مأدبا والزرقاء والمفرق، المفرق يا امجد، مدينتك التي ابتعدت عنها طويلا وعدت اليها في زيارة خاصة كان من المفترض ان تكون قصيرة لكنها تطول الآن، ما الذي يريده الاسرائيليون من الاردن يا امجد؟ يا له من شرط غريب سلموه للمبعوثين الدوليين لوقف القصف، مالذي يخيفهم في ازدياد عدد كاتبات القصة في الاردن ؟ وما علاقة ذلك بالصراع العربي الاسرائيلي؟
انه امر مضحك، انهم مصرون على اعتقال كاتبات القصة اولا ثم يوقفون القصف بعدها ، لأن ازدهار الكتابة القصصية النسوية الاردنية حسب حجة المؤسسة الامنية الاسرائيلية يعكس وعيا غريبا ونشاطا مخيفا يهدد الكيان الاسرائيلي ومستقبل وجوده في المنطقة ، ماذا تفعل الان يا امجد ؟ هل تكتب عمودك الاسبوعي في القدس العربي؟؟ ماذا ستقول في عمودك هذا الاسبوع ؟؟ هل ستكتب : في مديح الكاتبات القصصيات الاردنيات؟؟ السؤال يا صديقي هو كيف سترسل مقالك الى الجريدة والكهرباء مقطوعة حيث لا انترنت ولا فاكس ولا حتى هاتف خلوي ؟؟ قلبي معك يا امجد وعاشت القصة النسوية الاردنية.

**الدار البيضاء. عبد الرحيم الخصار:**

صديقي الشاعر المغربي عبد الرحيم: مساء الخير من رام الله التي ذاقت قبلكم طعم القذيفة وتشممت قبلكم رائحة الموت السريع، اصبروا يا صديقي واياكم ان تسلموا مدينة طنجة الى اسرائيل، كما تشترط طائراتهم لوقف قصف الرباط وباقي مدنكم المنكوبة، طنجة مدينة عربية منذ الاف السنين، لا استطيع ان افهم من اين جاء الاسرائيليون بفكرة ان طنجة مليئة بمقابر اليهود الاندلسيين؟ وان نقل رفاتهم الى اسرائيل لا يكفي بل هم مصرون على نقل المدينة نفسها ببحرها وعماراتها ومعابدها ومطاعمها وشعرائها الى اسرائيل، هم يقولون ان رفات الاموات اليهود اختلط مع رمال الشاطئ ومع حجارة البيوت والمعابد، وان لا سبيل ابدا لفصل الرفات او حتى التعرف عليه، لذلك هم مصرون على نقل المدينة نفسها عبر باخرة ضخمة تتوقف الان بجانب الشاطئ.
صديقي عبد الرحيم : اربطوا طنجة بحبال ضخمة واحرسوها من الخطف والترحيل، الا يكفي خطف القدس وبغداد وبيروت ؟؟

**تونس. آمال موسى:**

الشاعرة التونسية آمال موسى ، ما زلت ابحث عن طريقة مقنعة اتضامن فيها مع بلادك تونس التي ما زالت طائرات اسرائيل تقصف مدنها ومطاراتها وموانئها، الهي حتى تونس البعيدة ! ما الذي يريدونه من تونس ؟؟
بأي حق يدعي هؤلاء المجانين ان رواد الفن التشكيلي في تونس هم من اليهود وانهم مصرون على تسليم مئات اللوحات القديمة الخالدة التي تعكس وتؤكد الوجود اليهودي في تونس منذ الاف السنين وان فناني وحاخامات جزيرة جربة اكدوا سرقة هذه اللوحات من الكنس اليهودية من قبل لصوص عرب في القرن السادس عشر. هل جنوا حتى يطالبوا بتسليم اللوحات من المتحف القومي التونسي؟ اياكم ان تسلموا اللوحات يا آمال، قاوموا طائراتهم بالصمود، تماما كما فعلنا نحن حين طالبونا بوقف حبنا لفلسطين، وبتسليم وعينا لهم.

**الجزائر. الطاهر وطار**

الروائي العربي الطاهر وطار مرحبا من رام الله المقصوفة : اياكم والخضوع لشرط الطائرات الاسرائيلية، التاريخ كله يشهد والعالم المعاصر ان عدد شهداء ثورتكم ضد الفرنسيين هو مليون شهيد ، هل من المعقول ان تهاجم دولة دولة اخرى لتجبرها على الاعتراف بأن عدد شهدائها في ثورة سابقة هو نصف العدد المعروف؟؟ في اي عصر همجي نعيش؟؟ والغريب ان الامم المتحدة بدأت تحاول اقناع الجزائر بالتفكير العقلاني كما تقول لتجنب التصعيد الاسرائيلي وحماية البلاد من الدمار وتكرار تجارب الماضي العنيف مع الاستعمار الفرنسي.
ما هي مصلحة اسرائيل بتنقيص عدد شهداء ثورة الجزائر الى نصف مليون بدلا من مليون ؟؟ هذا سؤال سأله صحافي برازيلي لرئيس حكومة اسرائيل والذي اجاب بهدوء: ان الحالة النفسية للاسرائيليين تتأذى وان المعنويات تتضرر حين يقال ان ثمة دولة عربية قدمت في زمان سابق مليون شهيد، خصوصا وأننا في حالة حرب مع العالم العربي وهذا يذكرنا بشعار ياسر عرفات الشهير: على القدس زاحفين ، شهداء بالملايين . صديقي الطاهر: مليون شهيد بدون ان ينقص واحد.

* كاتب من فلسطين